Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الصبر والشجاعة والثبات، وفى الآية دلالة على فضل الاقتداء بالنبى ـ صلى عليه وسلم ـ وأنه الأسوة الحسنة لا محالة. ولكن ليس فيها تفصيل وتحديد لمراتب الائتساء، والواجب منه والمستحب[1]، ويقودنا الحديث عن هذه الآية إلى بيان أفعاله ـ عليه الصلاة والسلام ـ بإيجاز.

أفعال النبى ﷺ

قسم العلماء أفعال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى ثلاثة أقسام:

أولها: أعمال تتصل ببيان الشريعة: كصلاته ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصومه وحجه ومزارعته واقتراضه؛ فإن هذا النوع يكون شرعا متبعا. فالبيوع التى تولاها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يكون توليه لها دليلا على إباحتها، وماكان فيه من أعمال دينية يكون تفسيرا لمجمل القرآن.

وعلى ذلك نقول: إن أفعال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ التى تكون بيانا للشريعة قسمان:

أفعال هى بيان لمجملها، وأفعال فعلها يدل على إباحتها، وكلا القسمين يفيد العموم فى أحكامه، فلا يختص بالنبى ـ صلى الله عليه وسلم.

(١) تفسير التحرير والتنوير، لابن عاشور ج ٢٠ ص٣٠٢، ٣٠٣.